

البداية والنهاية

على الطريق ثم همهم همهمة فظننت أنه يودعنى وقال حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جهمان عن سفينة ان رسول الله ص دخل بيت فاطمة فرأى فى ناحية البيت قرما مضروبا فرجع ولم يدخل فقالت فاطمة لعلى سل رسول الله ص ما الذى رده فسأله فقال ليس لى ولا لنبى أن يدخل بيتا مزوقا .

عمر بن أخطب أبو زيد الأنصارى الأعرج غزا مع النبى ص ثلاث عشرة غزوة .
يزيد بن الأسود الجرشى السكونى .

كان عابدا زاهدا صالحا سكن الشام بقرية زيدى وقيل بقرية جرين وكانت له دار داخل باب شرقى وهو مختلف فى صحبته وله روايات عن الصحابة وكان أهل الشام يستسقون به إذا قحطوا وقد استسقى به معاوية والضحاك بن قيس وكان يجلسه معه على المنبر قال معاوية قم يزيد اللهم إن نتوسل إليك بخيارنا وصلحائنا فيستسقى الله فيسقون وكان يصلى الصلوات فى الجامع بدمشق وكان إذا خرج من القرية يريد الصلاة بالجامع فى الليلة المظلمة يضاء له إبهام قدمه وقيل أصابع رجله كلها حتى يدخل الجامع فإذا رجع أضاءت له حتى يدخل القرية وذكروا أنه لم يدع شجرة فى قرية زيدى إلا صلى عندها ركعتين وكان يمشى فى ضوء إبهامه فى الليلة المظلمة ذاهبا إلى صلاة العشاء بالجامع بدمشق وآتيا إلى قريته وكان يشهد الصلوات بالجامع بدمشق لا تفوته به صلاة مات بقرية زيدى أو جرين من غوطة دمشق C .
ثم دخلت سنة ثنتين وسبعين .

ففيها كانت وقعة عظيمة بين المهلب بن ابي صفرة وبين الأزارقة من الخوارج بمكان يقال له سولاق مكثوا نحو من ثمانية أشهر متواقفين وجرت بينهم حروب يطول بسطها وقد استقصاها ابن جرير وقتل فى اثناء ذلك من هذه المدة مصعب بن الزبير ثم أن عبد الملك أقر المهلب بن أبى صفرة على الأهواز وما معها وشكر سعيه وأثنى عليه ثناء كثيرا ثم تواقع الناس فى دولة عبد الملك بالأهواز فكسر الناس الخوارج كثرة فطبيعة وهربوا فى البلاد لا يلوون على احد واتبعهم خالد بن عبد الله أمير الناس ودواد ؟ بن محند فطردوهم وأرسل عبد الملك إلى أخيه بشر بن مروان أن يمدهم بأربعة آلاف فبعث إليه أربعة آلاف عليهم عتاب بن ورقاء فطردوا الخوارج كل مطرد ولكن الجيش جهدا عظيما وماتت خيولهم ولم يرجع أكثرهم إلا مشاة إلى أهليهم .

قال ابن جرير وفى هذه السنة كان خروج أبى فديك الحارثى وهو من قيس بن ثعلبة وغلب على البحرين وقتل نجدة بن عامر الحارثى فبعث إليه خالد بن عبد الله أمير البصرة أخاه

أمية ابن عبد الله في جيش كثيف فهزمهم أبو فديك وأخذ جارية لأمية واسمها لفسه وكتب
خالد أمير البصرة إلى عبد الملك يعلمه بما وقع واجتمع على خالد هذا حرب أبي فديك وحرب